الفصل الثالث

دراسات وبحوث سابقة

obeikandl.com

الفصل الثالث

دراسات وبحوث سابقة

مقدمة

أولاً: دراسات وبحوث تناولت التقبل والتوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً .

ثانياً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي أو أساليب علاجية أخرى في تحسين التقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف بعض المشكلات المعوقة للتقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

رابعاً: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة.

خامساً: فروض الدراسة.

الفصل الثالث: دراسات وبحوث سابقة وفروض الدراسة

*مقدمة :

لقد أصبحت الإعاقة السمعية والمعوقين سمعياً مثار اهتمام الباحثين، ومحفزاً لإجراء العديد من الدراسات والبحوث النفسية المتعلقة بهذه الفئة. فذهب البعض إلى تناول خصائص تلك الفئة، بينما ذهب البعض الآخر إلى التركيز على تحسين بعض الخصُائص لدى المعاقين سمعياً،وهناك فريق ثالث ركز على تعديل أو تخفيف بعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي من شأنها أنها تؤدي إلى عدم تقبل الآخرين للمعاق سمعياً، سواءً بشكل مباشر،مثل: العدوان، والغضب، وفرط الحركة (النشاط الزائد).أو بشكل غير مباشر، مثل: القلق، الشعور بالعجز والنقص، واضطرابات نقص الانتباه، من خلال العلاج والإرشاد النفسي. ويسعى الباحث في دراسته الحالية إلى بيان فاعلية العلاج المعرفي-السلوكي في تحسين التقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع،وفي هذا الإطار، يتم عرض بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول التقبل الاجتماعي والتوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً باعتبار أن التقبل الاجتماعي هو أحد أركان التوافق الاجتماعي، ونظراً لقلة الدراسات والبحوث التي تناولت التقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً في حدود علم الباحث، كما يتم أيضاً عرض بعض الدراسات والبحوث التي تتناول استخدام العلاج المعرفي السلوكي لتخفيف بعض المشكلات المُعوقة للتقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً،ويعرض الباحث تلك الدراسات والبحوث السابقة من خلال ثلاثة محاور، هي: ـــ

أولاً: دراسات وبحوث تناولت التقبل والتوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

ثانياً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي أو أساليب علاجية أخرى في تحسين التقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً .

ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف بعض المشكلات المُعوقة للتقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

ثم يتبع الباحث ذلك بتحديد فروض الدراسة، اعتماداً على ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة :ـــ

أولاً: دراسات وبحوث تناولت التقبل والتوافق الاجتماعي لـدى المعـاقين سمعياً :

١- **دراسة على مفتاح (١٩٨٤):** دراسة الخصائص النفسية للأطفـال ضـعاف السمع .

٢- **دراسة كاري *Carey*** (١٩٨٦): تقييم التوافق الانفعـالي والاجتمـاعي لـدى الأطفال المعاقين سمعياً المعزولين والمدمجين.

٣- **دراسة واطسون *Watson*** (١٩٨٦): التوافق لدى المراهقين الصم.

٤- **دراسة هوبر *Hopper*** (١٩٨٨) :مفهوم الذات والأداء الحركي لـدى الأولاد والفتيات المعاقين سمعياً .

٥- **دراسة عطية محمد**(١٩٩٠):الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم.

٦- **دراسة أرنولد وآتكينـز *Arnold & Atkins*** (١٩٩١): التوافق الاجتمـاعي والانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا في المدارس الابتدائية.

٧- **دراسة كونير *Conyer*** (١٩٩٣): النجاح الأكاديمي،ومفهوم- الـذات التقبـل الاجتماعي وإدراك التقبل الاجتماعي لدى الطلاب العاديين وضعاف السمع والصم المدمجين.

٨- **دراسة موتيلال *Mootilal*** (١٩٩٣): أشـكال التوافـق الاجتمـاعي لـدى المراهقين الصم في مواقف تعليمية متنوعة.

٩- **دراسة موتيلال وموسـيلمان *Mootilal&Musselman*** (١٩٩٦): التوافـق الاجتماعي للمراهقين الصم المعزولين والمدمجين (جزيئاً وكلياً) .

١٠- **دراسة على حنفي** (١٩٩٦) : دراسة مقارنة للتقبـل الاجتمـاعي لـدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين.

١١ – دراسة يتمان ***Yetman*** (٢٠٠٢): علاقات الأقران وتقدير الذات بين الأطفال الصم في بيئة مدرسية نظامية.

١٢– دراسة **محمد عبد العزيز** (٢٠٠٣): القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية .

١٣– دراسة **عادل غنايم** (٢٠٠٦):التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين المعاقين سمعياً .

وبيان هذه الدراسات والبحوث بشئ من الإيضاح ، يقدمه الباحث فيما يلي :

١– دراسة على مفتاح (١٩٨٤) :

* **موضوع الدراسة** : دراسة الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع .

* **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص النفسية للأطفال ضعاف السمع.

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من"١٢٠" طفلاً وطفلة،"٦٠ "من ضعاف السمع، ("٣٠ " من الذكور، "٣٠" من الإناث)، "٦٠ "من العاديين ("٣٠ "من الذكور،"٣٠ "من الإناث) ، في المرحلة الإعدادية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين "٩ ، ١٢" عاماً .

* **نتائج الدراسة** : أوضحت نتائج الدراسة أن :

– هناك فروق بين ضعاف السمع وعاديي السمع، في التوافق الشخصي والاجتماعي، لصالح عاديي السمع؛ وذلك من حيث القدرة على الاعتماد على النفس، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين،والإحساس بالقيمة الذاتية.

– هناك فروق بين البنين والبنات ضعاف السمع في سمات الشخصية .

٢- دراسة كاري *Carey* (١٩٨٦) :

* **موضوع الدراسة:** تقييم التوافق الانفعالي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً المعزولين والمدمجين.

An Assessment of Social Emotional Adjustment in Segregated and Mainstreamed Hearing Impaired Children.

* **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدي الأطفال المعاقين سمعياً الذين تم دمجهم في الفصول العادية ، والذين تم عزلهم في فصول خاصة بهم، وعلى وجه الخصوص معرفة وضع هؤلاء الأطفال المعاقين سمعياً فيما يتعلق بإدراكهم لمستوى كفاءتهم، وقدرتهم على التحكم وتوظيفهم لسلوكهم الاجتماعي ، وقدرتهم على استخدام مهارات حل المشكلات الاجتماعية.

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من "٣٠ " طفلاً وطفلة من المعاقين سمعياً في الصفوف الدراسية من الرابع إلى السادس الابتدائي، منهم " ١٥" طفلاً وطفلة معزولين في فصول خاصة بهم، و" ١٥" طفلاً وطفلة مدمجين في الفصول العادية.

* **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة المدركة للأطفال، كما تم قياس الضبط الداخلي المدرك، وتقدير السلوك الاجتماعي بواسطة المعلمين، وقياس مهارات حل المشكلات الاجتماعية .

* **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال المعاقين سمعياً الذين تم دمجهم أدركوا أنفسهم على أنهم أكثر كفاءة، وكان تقييمهم لذواتهم مرتفع في الكفاءة الجسمية، والكفاءة المعرفية، وكان الضبط الداخلي لدى هؤلاء الأطفال أعلى من الأطفال الذين تم عزلهم. كما أن قدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية ، كانت أعلى من قدرة الأطفال الذين تم عزلهم .

* **تعليق الباحث:** مما لا شك فيه أن وجود فئة المعاقين سمعيا داخل مجتمع العاديين،ودمجهم به بشكل مباشر وكلي، من أفضل الطرق والأساليب لإكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة، والتي تكون ضرورية لكسر الحاجز الموجود بين المعاقين سمعياً والمحيطين بهم من العاديين، مما يتيح لهم الفرصة في تقييم ذواتهم بشكل موجب، مما يؤدي إلى توافقه الانفعالي ، وزيادة تقبلهم الاجتماعي.

٣- دراسة واطسون *Watson* (١٩٨٦):

* **موضوع الدراسة:** التوافق لدى المراهقين الصم.

The Adjustment of Deaf Adolescents.

* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير كل من درجة الصمم، ودور الأسرة، والمستوى الانفعالي للوالدين على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين الصم.

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٤٨" من المراهقين الصم، ممن تراوحت أعمارهم ما بين "١٠ ،٢٠ "عاماً.

* **أدوات الدراسة :** تم تطبيق ما يلي على عينة الدراسة

أ- استبيان تقدير التوافق الشخصي والاجتماعي.

ب - استبيان المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم.

* **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الصمم الكلي أو الجزئي يؤدي إلى ضعف مستوى النمو الاجتماعي لدى الأصم، كما يؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق وغير ذلك من المشكلات التي تعوق اندماجه مع الآخرين في المجتمع، وأن الدور الموجب للوالدين يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

* **تعليق الباحث:** يتضح مما سبق أن الإعاقة السمعية بكل درجاتها تؤثر بشكل واضح على النمو الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً، مما ينعكس على تفاعلهم مع الآخرين ، وبالتالي يؤثر ذلك على التقبل الاجتماعي المدرك لديهم، بالإضافة إلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي تعوق من اندماجهم في مجتمع العاديين.كما تؤكد الدراسة على الدور الموجب للوالدين للحد من العديد من المشكلات التي يعاني منها أبناؤهم المعاقون سمعياً. قد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة في الاستعانة والتأكيد على وجود أولياء الأمور في جلسات البرنامج العلاجي للدراسة الحالية .

٤- دراسة هوبر *Hopper* (١٩٨٨) :

* **موضوع الدراسة:** مفهوم الذات والأداء الحركي لدى الأولاد والبنات المعاقين سمعياً .

Self-Concept and Motor Performance of Hearing Impaired Boys and girls.

* **عينة الدراسة:** وتكونت عينة الدراسة من "٣١ " طفلاً من المعاقين سمعياً،منهم "١٧" ذكور،"١٤" إناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين "١٠، ١٤" سنة.

* **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات آلاتية :

١- مقياس إدراك الذات ***Self-perception*** .

٢- مقياس الأداء الحركي .

* **نتائج الدراسة:** كان من بين نتائج الدراسة ما يلي:

- انخفاض درجة التقبل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

- أحرزت الإناث درجات أعلى من الذكور في التقبل الاجتماعي، والقدرة الرياضية، والمظهر الجسمي.

- وجود ارتباط بين الدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعياً في المظهر الجسمي، الدرجة الكلية التي يحصل عليها في النمو النفسي؛ بمعنى أنه إذا شعر بأنه مثل الآخرين جسمياً، كان لديه إحساس عال بقيمة الذات. أما إذا شعر أنه معاق سمعياً، وأقل من الآخرين. فإن ذلك يولد لديه شعوراً بالنقص والدونية .

* **تعليق الباحث:** أوضحت هذه الدراسة أن المعاقين سمعياً يعانون من انخفاض مستوى التقبل الاجتماعي لديهم ، وقد يرجع ذلك إلى الشعور بالإعاقة وشعورهم بأنهم أقل من الآخرين من عاديي السمع، وذلك يولد لديهم الشعور بالنقص والدونية. ولذا سوف يركز الباحث في الدراسة الحالية على تغيير هذه الأفكار وتنمية الثقة بالنفس لدى المعاق سمعياً، وذلك من خلال إعداد جلسات تعدل من الأفكار الخاطئة والمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالإحساس بالنقص والعجز والدونية، نتيجة الإعاقة السمعية، أو نتيجة الاتجاهات السالبة نحو الإعاقة السمعية.

٥ـ دراسة عطية محمد (١٩٩٠) :

* **موضوع الدراسة:** الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم.

* **هدف الدراسة:** استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، وكذلك العلاقة بين اتجاه الأصم نحو إعاقته وتوافقه النفسي.

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٧٠ " طفلاً أصماً من الملحقين بمؤسسة الأمل بمحافظة الشرقية، ممن تراوحت أعمارهم بين " ١٢ ، ١٤ " سنة .

* **أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية .(إعداد عطية هنا)
- مقياس الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية .(إعداد عطية محمد، ١٩٩٠)
- اختبار تفهم الموضوع *T.A.T.*(إعداد هنري موراي، ترجمة وتعريب محمد نجاتي وأنور حمدي)
- اختبار الذكاء غير اللفظي المصور . (إعداد عطية هنا)
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية(إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومي)
- المقابلة الشخصية .(إعداد صلاح مخيمر)

* **نتائج الدراسة :** كان من بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي :

- هناك ارتباط موجب بين اتجاه الأصم نحو إعاقته السمعية وتوافقه الشخصي (من حيث القدرة على الاعتماد على النفس، وإبداء الرأي، والإحساس بالقيمة الذاتية).
- هناك ارتباط موجب بين اتجاه الأصم نحو إعاقته السمعية وتوافقه الاجتماعي (من حيث القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين).
- هناك ارتباط موجب بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية للطفل الأصم وتوافقه الشخصي.

– توجد بعض العوامل الدينامية والعوامل اللاشعورية، المميزة للحالات الطرفية منخفضة التوافق ومرتفعة التوافق،من حيث صورة الذات، والعلاقات بالآخرين، والمشاعر الوجدانية، وصورة الأب.

* **تعليق الباحث :** توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة تؤكد على وجود ارتباط وثيق بين الاتجاه السالب لدى الأصم نحو إعاقته السمعية وتوافقه الشخصي والاجتماعي. ومن أهم مظاهر التوافق الشخصي والاجتماعي التي تتأثر سلباً بوضوح باتجاه الأصم نحو إعاقته : نقص القدرة على الاعتماد على النفس، وعدم القدرة على إبداء الرأي، ونقص الإحساس بقيمة الذات، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين. كما أكدت النتائج أيضاً على ارتباط الاتجاه السالب للوالدين نحو الإعاقة السمعية لإبنهم الأصم بتوافقه الشخصي، مما يولد لديهم أفكاراً سالبة خاطئة، وتقييم سالب لذواتهم، وبالتالي يؤثر على تقبلهم الاجتماعي المدرك. واستفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة في التركيز على تنمية الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، والقدرة على الحوار وإبداء الرأي، وذلك من خلال جلسات برنامج العلاج المعرفي السلوكي .

٦- *دراسة أرنولد وآتكينز Arnold & Atkins (١٩٩١)*

* **موضوع الدراسة:** التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا المُدمجين في المدرسة الابتدائية.

The Social and Emotional Adjustment of Hearing – Impaired Children Integrated in Primary School.

* **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

* **عينة الدراسة :** تكونت العينة من "٤٦ " طفلاً من المعاقين سمعياً وعاديي السمع ممن تراوحت أعمارهم بين " ١٠،١٦" عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

– المجموعة الأولى: وقوامها " ٢٣" طفلاً من المعاقين سمعياً (٩ ذكور،١٤ إناث).

– المجموعة الثانية: وقوامها " ٢٣ " طفلاً من عاديي السمع (٩ ذكور،١٤ إناث) .

* **أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- دليل التوافق الاجتماعي لـ بروستول (١٩٧٤)

- The Bristol Social Adjustment Guide

- استبيان سلوك الأطفال لـ روتر(١٩٦٨)

- Ruter Children Behavior Questionnaire

* **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

- للإعاقة تأثير كبير على التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، مما ينعكس بدوره على اتجاه الطفل نحو الآخرين.

- هناك علاقة موجبة بين التوافق لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، وتفهم الآباء لأبنائهم الصم، وحثهم على الاندماج اجتماعياً مع الآخرين.

- إن مشكلات الأطفال ذوى الإعاقة السمعية اجتماعية أكثر منها انفعالية، وأنه يمكن التغلب عليها بتفهم الآباء والمدرسين لطبيعة الإعاقة وتأثيرها على شخصية المعاق.

* **تعليق الباحث:** أسفرت هذه الدراسة عن وجود تأثير واضح للإعاقة السمعية على التوافق الاجتماعي والانفعالي، مما يؤثر على اتجاه المعاق سمعياً نحو الآخرين، ونحو ذاته. كما تتولد لديه أفكار خاطئة، ومعتقدات لاعقلانية نحو ذاته. وبالتالي تكون مشكلات المعاقين سمعياً اجتماعية أكثر منها انفعالية ،مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مستوى التقبل الاجتماعي المدرك لديهم .

٧- دراسة كونير *Conyer* (١٩٩٣):

* **موضوع الدراسة:** النجاح الأكاديمي،ومفهوم- الذات، والتقبل الاجتماعي والتقبل الاجتماعي المدرك لدى الطلاب السامعين وضعاف السمع والصم في موقع الدمج.

Academic Success, self-concept, social Acceptance and perceived social acceptance for hearing, hard of hearing and deaf students in A Mainstream setting.

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في التقبل الاجتماعي واللازمة لتحقيق النجاح الأكاديمي لدى المعاقين سمعياً.

*عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من "٢٥" طالباً من السامعين،"٥" طلاب من الصم،"٥" طلاب من ضعاف السمع ،ممن تراوحت أعمارهم ما بين "١٣،١٧" عاماً.

* أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس (بايرز- هاريس) لمفهوم الذات.
- مقياس تقدير العلاقة بالأقران.
- استبيان للأنشطة الدراسية.

* نتائج الدراسة : أسفرت نتائج الدراسة عن

- أن التقبل الاجتماعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، قد يتأثر بنوع جنس المفحوص بدرجة أكبر منه لدى السامعين، حيث أن الذكور من السامعين يتقبلون الإناث الصم وضعاف السمع بمعدل أكبر من الذكور الصم وضعاف السمع.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات تقديرات الطلاب السامعين والصم وضعاف السمع لمفهوم الذات وإدراك التقبل الاجتماعي .
- وجد أن أفضل منبئ للنجاح الأكاديمي لدي ضعاف السمع والصم هو إدراكهم لتقبل الزملاء عادي السمع لهم.

٨- دراسة موتيلال *Mootilal* (١٩٩٣):

* موضوع الدراسة:نماذج التوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم في مواقف تعليمية متنوعة.

Social Adjustment Patterns of Deaf Adolescents in Various Educational Settings.

* هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم في بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل – الدمج –الاتجاه السائد).

* عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:

المجموعة الأولى: وقوامها" ٧١ " مراهقاً أصماً تم توزيعهم على البيئات التالية:

مواقف العزل: *Segregated*، وتضم" ٣٩ " مراهقاً أصم.

مواقف التكامل(*): ***Integrated***، وتضم " ١٥ " مراهقاً أصم.

مواقف الدمج: ***Mainstreamed***، وتضم" ١٧ " مراهقاً أصم.

المجموعة الثانية: وقوامها" ٥٢" مراهقاً عادى السمع.

* **نتائج الدراسة** : وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المراهقين الصم قد حققوا في مواقف التكامل توافقاً اجتماعياً أفضل من أقرانهم الصم ذوى بيئة العزل، كما حقق المراهقون إلصم ذوو مواقف الدمج مستوى توافق اجتماعي مشابه لأقرانهم عادى السمع.

* **تعليق الباحث:** يتضح من هذه الدراسة أن مواقف التكامل والدمج من الأمور المهمة لتحسين التوافق والتقبل الاجتماعي للمعاقين سمعياً،مما ينتج عنه تحسين تقبلهم الاجتماعي المدرك من جانب أقرانهم عادي السمع،وهذا ما حرصت عليه جلسات برنامج الدراسة الحالية، من حيث تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة .

٩- دراسة موتيلال وموسيلمان*Mootilal & Musselman*(١٩٩٦):

* **موضوع الدراسة:** التوافق الاجتماعي للمراهقين الصم المعزولين في مواقف العزل، والدمج الجزئي، والدمج الكلي.

The Social Adjustment of Deaf adolescents in segregated, partially Integrated and Mainstreamed settings.

* **هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التوافق الاجتماعي لدى الصم المعزولين والمدمجين جزئياً والمدمجين كلياً وعاديي السمع.

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من المجموعات الآتية :

١ - "٣٩ " طالباً وطالبة من الصم المعزولين .

٢ - "١٥" طالباً وطالبة من الصم المدمجين جزئياً .

٣ - "١٧" طالباً وطالبة من الصم المدمجين كلياً .

٤ - " ٥٦" طالباً وطالبة من العاديين.

---

*) المقصود به الدمج الجزئي : الباحث)

* **أدوات وإجراءات الدراسة:** تم تطبيق مقياس الأنشطة الاجتماعية على أفراد عينة الدراسة، والذي يتضمن جوانب المشاركة داخل الفصل ، والمشاركة الاجتماعية، والتوافق الاجتماعي ، والأمن العاطفي .

* **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- أن مجموعة الطلاب الصم المعزولين ومجموعة الطلاب الصم المدمجين جزئياً أظهروا توافقاً اجتماعياً أعلى من طلاب مجموعة عاديي السمع.

- أن مجموعة الطلاب الصم المدمجين كلياً كانوا أعلى في التوافق الاجتماعي من مجموعة الطلاب عاديي السمع، ولكن الفروق بينهم لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وبصفة عامة فإن الطلاب الصم المدمجين جزئياً كانوا أعلى المجموعات. ولم تتضح أية فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة المختلفة في متغير الكفاءة الاجتماعية المدركة .

* **تعليق الباحث:** تأتي نتائج هذه الدراسة عكس كل التوقعات وعكس المنطق العقلي والواقع الفعلي، فقد كشفت النتائج عن أنه كلما اتجهنا نحو الدمج قل التوافق الاجتماعي، بدليل أن المُدمجين جزئياً كانوا أفضل من عاديي السمع، بل وكان الصم المعزولين أفضل أيضاً من عاديي السمع. ولا يجد الباحث تفسيراً لهذه النتيجة الغريبة إلا أن الدمج الذي كان يتم، جزئياً أو كلياً، لم يكن إلا دمجاً شكلياً خالٍ من المضمون، مما يكون أثره السالب أكثر من أثره الموجب. ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في ضرورة تنميّة المشاركة الاجتماعية الحقيقية بين ضعاف السمع والمحيطين بهم (أقرانهم السامعين ــ معلميهم ــ أقاربهم ــ أفراد أسرتهم) والتدرب على بعض الأنشطة الاجتماعية في بعض الأماكن العامة. واستفاد الباحث من ذلك في جلسات البرنامج ، حيث عقد الباحث عدد من الجلسات في الأماكن العامة، منها نادي المعلمين ببنها.وذلك لكسر الحاجز الموجود بين عاديي السمع في المجتمع والمعاقين سمعياً.

١٠- دراسة على حنفي (١٩٩٦):

* **موضوع الدراسة:** دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين.

* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع وعاديي السمع في التقبل الاجتماعي كما يدركه المراهق بأبعاده المختلفة. كما هدفت أيضا إلى معرفة أثر متغير نوع الجنس على أبعاد التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين .

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "١٨٠" طالباً وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم بين " ١٢ ، ١٦" عاماً، وقسموا إلى ثلاث مجموعات هي :

- مجموعة الصم: وتكونت من "٦٠ " طالباً وطالبة ،("٣٠"من الذكور،"٣٠" من الإناث) .

- مجموعة ضعاف السمع : وتكونت من "٦٠ " طالباً وطالبة ("٣٠"من الذكور،"٣٠ "من الإناث).

- مجموعة عاديي السمع: وتكونت من "٦٠ " طالباً وطالبة ("٣٠"من الذكور،"٣٠" من الإناث).

* **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "٠,٠١" بين متوسطي درجات الصم وعاديي السمع في الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، وذلك لصالح عاديي السمع .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى"٠,٠١" بين متوسطي درجات ضعاف السمع وعاديي السمع في الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، وذلك لصالح عاديي السمع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى "٠,٠١" بين متوسطي درجات الصم وضعاف السمع في الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، وذلك لصالح الصم .

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى "٠,٠١" بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، وذلك لصالح الذكور.

* **تعليق الباحث:** أظهرت النتائج أن المراهقين ضعاف السمع يعانون من انخفاض في درجة التقبل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم الصم وعاديي السمع. وأظهرت أيضاً اختلافاً في درجة التقبل الاجتماعي باختلاف نوع الجنس لصالح الذكور، مما يستدعي العمل على تحسين التقبل الاجتماعي لدى ضعاف السمع، من خلال برامج علاجية أو إرشادية، مما استهدفته الدراسة الحالية.

١١- دراسة يتمان *Yetman* (٢٠٠٢):

* **موضوع الدراسة:** علاقات الأقران وتقدير الذات بين الأطفال الصم في بيئة مدرسية للدمج.

Peer a relations and self esteem among deaf children in a mainstream school environment.

* **هدف الدراسة :** استهدفت هذه الدراسة تناول العلاقة بين تقدير الذات والتقبل الاجتماعي للأطفال الصم، من خلال الكفاءة المدرسية والرياضية، والجاذبية الشخصية، والسلوك الملائم.

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من"٢١" أصماً من المدمجين في مدارس عاديي السمع بمتوسط عمري "١٥" عاماً.

* **أدوات وإجراءات الدراسة :** تمت دراسة إدراكات الذات للصم باستخدام بروفيل إدراك الذات للأطفال (بارتر *Barter* ١٩٨٥).كما تم قياس إدراكات الأطفال لكفاءتهم المدرسية والرياضية ،والتقبل الاجتماعي،الجاذبية الشخصية والسلوك الملائم ، وأحاسيس قيمة الذات العالية،من خلال تطبيق أداة لتقدير الذات. وتم استخدام مقياس سوسيومتري لتحديد المكانة الاجتماعية للمشاركين داخل مجموعات الأقران ،كما تم الحصول علي نسخة للمعلم لبروفيل إدراك الذات للأطفال *(SPPC)* ، ومسح للتواصل. وقد تضمن المشروع طلاباً صماً وأقرانهم السامعين، حيث شاركوا في برامج المدارس العادية في منطقتين تعليميتين.

* **نتائج الدراسة :** أسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلي: -

- أن عمليات المقارنة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تشكيل تقدير الذات للطلاب الصم.

- أظهر الطلاب الصم بالنسبة لأقرانهم السامعين مستويات أقل لتقدير الذات في عدد من نواحي النمو الاجتماعي، واحتفظ عاديو السمع الذين قارنوا أنفسهم بأقرانهم الصم بإدراكات أعلي لقدراتهم في جميع النواحي.
- أظهر المشاركون الصم بصفة عامة مستويات أقل لتقدير الذات بشكل دال ، مقارنة بأقرانهم عاديي السمع.

* **تعليق الباحث** : كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض تقدير الذات لدى الصم عن أقرانهم عاديي السمع، ومما لا شك فيه أن تقدير الذات له علاقة وثيقة بالتقبل الاجتماعي، ويعتبر من العوامل المؤثرة في التقبل الاجتماعي. فانخفاض تقدير الذات ينعكس بشكل مباشر على التقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً ، وبالتالي ينخفض تقبلهم الاجتماعي المدرك مقارنة بأقرانهم عاديي السمع.

١٢- دراسة محمد عبد العزيز (٢٠٠٣)

* **موضوع الدراسة** : القبول / الرفض الوالدي كما يدركه ذوو الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية .

* **هدف الدراسة** :هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الارتباط بين إدراك القبول/ الرفض الوالدي والمشكلات النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

* **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من "١٢٠" من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية،("٦٠ " من الذكور، و"٦٠ " من الإناث)، ممن تراوحت أعمارهم بين " ١٢ ، ١٥" عاماً .

* **أدوات الدراسة** : استخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- مقياس المشكلات النفسية (الإشاري) . (إعداد القائم بالدراسة)
- استبيان القبول/ الرفض الوالدي.(إعداد ممدوحة سلامة، وأعده القائم بالدراسة لذوي الإعاقة السمعية)
- استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية الاقتصادية الثقافية.(إعداد القائم بالدراسة)

* **نتائج الدراسة** : أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي المدرك، في اتجاه معين.
- أن نسبة نجاح عاديي السمع في التفاعل مع بعضهم البعض كانت أعلى بصورة دالة إحصائياً منها بالنسبة لتفاعل عاديي السمع مع الصم ، مما كان مرجعه إلى نقص مهارات التفاعل لدى الأطفال الصم .

* **تعليق الباحث:** يتضح من هذه الدراسة أن جنس المراهقين ذوي الإعاقة السمعية له تأثير على إدراكهم للقبول والرفض الوالدي، والذي يؤثر على التقبل المدرك من جانب أفراد الأسرة للمعاق سمعياً، والذي يشكل بُعداً مهماً من أبعاد التقبل الاجتماعي.كما أن المعاقين سمعياً يعانون من نقص مهارات التفاعل بصورة أكبر من عاديي السمع.ونقص مهارات التفاعل ينعكس بشكل أو بأخر على تقبلهم الاجتماعي لدى الآخرين.

١٣- دراسة عادل غنايم (٢٠٠٦):

* **موضوع الدراسة:**التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين المعاقين سمعياً .
* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى ما يلي : -
- التعرف على العلاقة بين التقبل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً .
- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي لديهم كما يدركونه .
- التعرف على مدى اختلاف هذه العلاقة وفقاً لدرجة الإعاقة (الصم / ضعاف السمع).
* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "١٢٠" طالباً وطالبة ، ممن تراوحت أعمارهم بين . " ١٣، ١٦" عاماً، من الصم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية. منهم "٦٠" أصماً (٣٠ من الذكور،٣٠ من الإناث) ، "٦٠ " من ضعاف سمع(٣٠ من الذكور ،٣٠ من الإناث) .

* **نتائج الدراسة :** أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: -

- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين التقبل الاجتماعي وأبعاده من جهة والشعور بالوحدة النفسية من جهة أخرى، لصالح مجموعة الصم بالمقارنة إلى مجموعة ضعاف السمع.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في أبعاد التقبل الاجتماعي، لصالح الذكور من الصم وضعاف السمع .

* **تعليق الباحث:** أوضحت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع، في أبعاد التقبل الاجتماعي، لصالح الذكور.أي أن جنس المعاق سمعياً يؤثر على التقبل الاجتماعي ، كما أوضحته العديد من الدراسات والبحوث السابقة. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في صياغة فروض الدراسة الحالية .

ثانياً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي أو أساليب علاجية أخرى في تحسين التقبل أو التوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً:

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي، ولكن لتحسين وعلاج العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدي المعاقين سمعياً. وفي حدود علم الباحث، توجد قلة في الدراسات والبحوث التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي في تحسين التقبل الاجتماعي للمعاقين سمعياً بشكل مباشر. ولذلك سوف يعرض الباحث ما توافر لديه من دراسات وبحوث سابقة، سواءً تلك التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي بشكل مباشر، أو التي تناولت أحد التوجهات العلاجية المعرفية السلوكية(العلاج المعرفي- العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي-التعديل المعرفي السلوكي)، أو تلك التي تناولت بعض الفنيات المعرفية أو السلوكية، وذلك في تحسين التقبل الاجتماعي مباشرةً، أو في تحسين بعض جوانبه، أو في تحسين بعض السلوكيات أو الخصائص الشخصية الاجتماعية التي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين تقبل المعاق سمعياً من جانب الآخرين، مثل:

الخصائص المعرفية، أو السلوك الاجتماعي، أو التفاعل أو التواصل الاجتماعي، أو التوافق الاجتماعي، أو المهارات الاجتماعية؛ فكل هذه الخصائص أو السلوكيات ترتبط بشكل مباشر بالتقبل الاجتماعي، بل من شأنها أن تحسن تقبل الفرد لدى الآخرين، معاقاً كان أم غير معاق.

ويقوم الباحث هنا بعرض الدراسات والبحوث التالية:

١ ـ **دراسة باريت *Barrett*** (١٩٨٦): التغير في صورة الذات والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم المشاركين في فصل التعايش الاجتماعي.

٢- **دراسة مارتن وجوناس *Martin & Jonas*** (١٩٨٦): التعديل المعرفي لدى المراهق الأصم.

٣- دراسة **نانسى *Nancy*** (١٩٨٧): تأثير التدريب التوكيدى على التوافق الاجتماعي الانفعالي والتوكيدية والاندفاعية لدى الراشدين الصم.

٤- **دراسة محمد عبد الحي** (١٩٩٤): فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

٥- **دراسة تشارلز *Charles*** (١٩٩٥): دراسة ميدانية لبرنامج تدريبي معرفي اجتماعي للراشدين الصم في إطار إعادة التأهيل المهني.

٦- **دراسة أنتيا وكريماير *Antia& Krimeyer*** (١٩٩٧): التعميم والابقاء على السلوكيات الاجتماعية للأقران لدى الأطفال الصغار الصم أو ضعاف السمعالذين يتلقون خدمات اللغة، والتخاطب، والخدمات السمعية في المدارس.

٧- ***دراسة عمرو رفعت*** (١٩٩٧): فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب المراهقين الصم في المرحلة الثانوية.

٨- ***دراسة خليل قطب*** (١٩٩٨): تعديل بعض الخصائص السلوكية للأطفال المرفوضين من أقرانهم.

٩- ***دراسة محمد عبد العزيز*** (١٩٩٩): برنامج مقترح لتدريب الأطفال المعاقين سمعياً على السلوك التوافقي.

١٠- *دراسة سوارز Suarez (٢٠٠٠):* رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم: تأثير برنامج للتدخل.

١١ـ *دراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢):* فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم.

وبيان هذه الدراسات والبحوث بشئ من الإيضاح ، يقدمه الباحث فيما يلي:

١ ـ دراسة باريت *Barrett* (١٩٨٦) :

* **موضوع الدراسة :** التغير فى صورة الذات والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين الصم المشاركين في فصل التعايش الاجتماعي.

Self – Image and Social Adjustment changing in Deaf Adolescents Participating in Social Living Class .

* **هدف الدراسة :**هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية السيكودراما القائمة على لعب الدور، على كل من التوافق الاجتماعي وصورة الذات، لدى المراهقين الصم .

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٣٥ " من الأفراد الصم ، ممن تراوحت أعمارهم بين "١٤، ٢٧" عاماً ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين: مجموعة تجريبية ("١٩" فرداً) ، مجموعة ضابطة (" ١٦ " فرداً) .

* **أدوات الدراسة :**استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- قائمة ميدو / كيندال ***Meadow / Kendall*** لتقدير التعاطف الاجتماعي، وتتضمن ثلاثة أبعاد، هي: التوافق الاجتماعي، وصورة الذات، والتوافق الانفعالي.

- برنامج السيكودراما القائم على لعب الدور، والذي تم تطبيقه على مدى " ١٢ " أسبوعاً .

* **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى تحسن صورة الذات (تصور موجب للذات)، وزيادة التوافق الاجتماعي ، وانخفاض العزلة الاجتماعية ، لدى أفراد المجموعة التجريبية ، في حال مقارنتهم بأفراد المجموعة الضابطة.

* **تعليق الباحث:** استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي، حيث اعتمد الباحث على بعض فنيات السيكودراما في تحسين التوافق الاجتماعي الذي من شأنه أن يحسن التقبل الاجتماعي المدرك من جانب المحيطين به، ومن هذه الفنيات: فنية لعب الدور، وفنية قلب الدور، الذي يعتمد عليهما الباحث بشكل واضح في البرنامج المعرفي السلوكي،كفنيات سلوكية في تحسين التقبل الاجتماعي بجوانبه المختلفة.

٢- دراسة مارتن وجوناس *Martin & Jonas*(١٩٨٦):

* **موضوع الدراسة :** التعديل المعرفي لدى المراهق الأصم .

Cognitive modification in the deaf adolescent.

* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج تدخل في التعديل المعرفي، كوسيلة لإعادة البناء المعرفي للمراهقين المعاقين سمعياً، وذلك من حيث: الوظائف المعرفية العامة، واستراتيجيات حل المشكلات .

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٤١" طالباً من الصم من طلاب المدرسة الثانوية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة، للمقارنة بينهما بعد تطبيق البرنامج، من حيث: الوظائف المعرفية العامة، واستراتيجيات حل المشكلات، وقراءة قطع الفهم، والعمليات الحسابية .

* **أدوات وإجراءات الدراسة :** استخدمت هذه الدراسة برنامج التعديل المعرفي(إعداد مارتن وجوناسي ،١٩٨٦) ، وتم تطبيق البرنامج المعرفي على المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعيا ، بهدف تحسين عمليات التفكير الخاصة لدى الطلاب.

* **نتائج الدراسة :**أسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق برنامج التعديل المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية، وذلك من حيث عمليات التفكير والخصائص السلوكية التالية :

- تحليل مواقف المشكلة.
- الإنجاز والتنظيم والتخطيط في مواقف حل المشكلة.

- تحليل مصدر الخطأ في مواقف المشكلة .
- تحسن المنحى النظامي لحل المشكلات .
- تعاون الرفاق في حل المشكلة .
- التفكير المجرد .

* **تعليق الباحث:** أوضحت هذه الدراسة أن التعديل المعرفي لـه دور فعـال فـي تحسين تعاون الرفاق في حل المشكلات، كما أوضحت دور التعديل المعرفي فـي الإنجاز والتخطيط في مواقف حل المشكلات. وكل ذلك يؤكـد علـى أن التعـديل المعرفي يمكن استخدامه مع المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، لمـا لـه مـن دور حيوي في تحسين الجوانب المعرفية لدى المراهقين المعاقين سـمعياً، بخصـوص إدراكهم لذواتهم، وإدراكهم للتقبل الاجتماعي من قبل الآخـرين المحيطـين بهـم (الأسرة ، الأقران السامعين – أفراد المدرسة ، أفراد المجتمع).

٣- دراسة نانسى *Nancy* (١٩٨٧):

* **موضوع الدراسة:** تأثيرات التدريب التوكيدى على التوافق الانفعالي الاجتماعي والتوكيدية والاندفاعية لدى الراشدين الصم.

The Effects of Assertiveness Training on the Social Emotional Adjustment, Assertiveness and Impulsively Of Deaf Adults.

* **هدف الدراسـة :** هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية التدريب التوكيدى في تحسين مستوى التوافق الانفعالي الاجتماعي والتوكيدية وخفض الاندفاعية لدى عينة مـن الراشدين الصم.

* **عينة الدراسـة :** تكونت عينة الدراسة من "٣٠ " طالباً أصماً، منهم ("١٨" مـن الإناث، و"١٢" من الذكور) .

* **أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس التوافق الاجتماعي.
- برنامج التدريب التوكيدى.

* **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدريب التوكيدى أسهم في تحسين مستوى التوافق الانفعالي الاجتماعي، والتوكيدية، كما أسهم في خفض مستوى السلوك الاندفاعي لدى أفرد المجموعة التجريبية.

* **تعليق الباحث:** مما لا شك فيه أن تحسن التوافق على المستويين الانفعالي الاجتماعي لدى الطلاب الصم، وتحسن مستوى إيجابيتهم في إطار العلاقات الاجتماعية (التوكيدية)، وانخفاض مستوى الاندفاعية ؛ كل ذلك يؤدي بشكل مباشر إلى زيادة تقبل الآخرين للأصم وتفاعلهم معه، مما يعني تحسن التقبل الاجتماعي المدرك لدى الصم من حيث جانب الآخرين.

٤- دراسة : محمد عبد الحى (١٩٩٤) :

* **موضوع الدراسة :** برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

* **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل للطفل الأصم، اعتماداً على مشاركة الوالدين، لما لهما من أهمية حيوية وفعالة لنجاح البرنامج.

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٤٠" طفلاً أصماً، ممن تراوحت أعمارهم بين" ٩،١٢" عاماً ، وآبائهم وأمهاتهم. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية : وقوامها"٢٠" طفلاً أصماً ووالديهم.
- مجموعة ضابطة: وقوامها"٢٠"طفلاً أصماً ووالديهم.

* **أدوات الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية:

١- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد كمال دسوقي ومحمد بيومي).
٢- مقياس تأدية التواصل للأطفال الصم(إعداد محمد عبد الحي).
٣- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الخاص بالتواصل(إعداد محمد عبد الحي).
٤- البرنامج الإرشادي المقترح (إعداد محمد عبد الحي).

* **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح كانت له فاعلية وتأثيرات موجبة لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث أدى البرنامج إلى تحسين مهارات التواصل بصورة موجبة، والتي أدت بدورها إلى خفض الصعوبات

النفسية والاجتماعية التي تواجه الطفل الأصم في مواقف التواصل المختلفة، مع أفراد أسرته السامعين، وقد تحقق قدرٌ من التوافق النفسي للطفل الأصم والوالدين فى مواقف التواصل بينهم.

٥- دراسة تشارلز *Charles* (١٩٩٥):

* **موضوع الدراسة:** دراسة ميدانية لبرنامج لتدريبي معرفي اجتماعي للراشدين الصم في إطار إعادة التأهيل المهني.

A Field Study of A Social Cognition Training Program for Deaf Adults in Vocational Rehabilitation.

***هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى تنمية الوعي الاجتماعي لدى الراشدين الصم، ومساعدتهم على حل المشكلات الاجتماعية ، وتحسين أداء الوظائف الاجتماعية، من خلال برنامج تدريبي معرفي اجتماعي.

***عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من"١٦"فرداً من الراشدين الصم، الذين يُعاد تأهيلهم مهنياً، متوسط أعمارهم"٢٢" عاماً. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

***أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

١- استمارة قياس الوعي الاجتماعي(إعداد تشارلسون ***Charlson***، ١٩٩١) .

٢- برنامج تدريبي معرفي، قائم على فنيات العلاج المعرفي.

* **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، أي أن برنامج التدريب المعرفي أدى إلى تنمية الوعي الاجتماعي، وزيادة القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وتحسين أداء الوظائف الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

* **تعليق الباحث:** إن تنمية الوعي الاجتماعي، وزيادة القدرة على حل المشكلات من أسس تحسين التفاعل الاجتماعي، بل ومن وسائل التوافق الاجتماعي والنفسي لدى المعاق سمعياً. وقد حدث هذا التحسن من خلال برنامج التدريب المعرفي الاجتماعي. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء جلسات البرنامج العلاجي

المعرفي السلوكي للدراسة الحالية، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة على أهمية التدريب المعرفي الاجتماعي في تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، والتي تساعد بدورها على تحسن التقبل الاجتماعي المدرك من جانب المحيطين به.

٦- دراسة أنتيا وكريماير *Antia & Krimeyer*(١٩٩٧):

* **موضوع الدراسة:** التعميم والإبقاء على السلوكيات الاجتماعية للأقران لدى الأطفال الصغار الصم أو ضعاف السمع: خدمات اللغة، والتخاطب، والخدمات السمعية في المدارس.

The Generalization and Maintenance of the peer social behaviors of young children who are Deaf or hard hearing: language, speech and hearing services in School.

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية مع جماعة من الرفاق من خلال اللغة والكلام. والخدمات السمعية، وكيفية تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى عينة من الصم وضعاف السمع.

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من "٤٣" طفلاً أصماً وضعيف سمع. تراوحت أعمارهم بين"٦ ، ٩" أعوام .

* **أدوات الدراسة:** اشتملت على :

- مقياس السلوك الاجتماعي.
- برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون والمشاركة، من أجل زيادة التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وجماعة الرفاق.

* **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي مع الرفاق. واتضح ذلك جلياً خلال مشاركتهم في اللعب، حيث أصبح الأطفال يلعبون مع أقرانهم، بدلاً من اللعب الفردي قبل جلسات البرنامج.

* **تعليق الباحث:** أفادت هذه الدراسة الباحث في بناء جلسات البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي،وكذلك تفسير نتائج الدراسة الحالية، حيث اهتمت هذه الدراسة بتدريب مجموعة من الصم وضعاف السمع على بعض مهارات السلوك الاجتماعي

المرغوب، بهدف زيادة التفاعل مع الأقران السامعين، مما تستهدفه الدراسة الحالية في تحسين التقبل المدرك من جانب الأقران السامعين.

٧- دراسة عمرو رفعت (١٩٩٧):

* **موضوع الدراسة**:فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاّب الصم في المرحلة الثانوية.

***هدف الدراسة** : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين الصم.

* **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من" ٦٠ " طالباً من المراهقين الصم، تراوحت أعمارهم بين"١٤ ، ١٧"عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

* **أدوات الدراسة**: تضمنت:

- مقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للطلاب الصم(إعداد ميدو/ كيندال).
- البرنامج الإرشادي (إعداد عمرو رفعت).

* **نتائج الدراسة**: أسفرت الدراسة عما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس المستخدم "التوافق الاجتماعي، وصورة الذات، والتوافق الانفعالي" بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دلال إحصائياً بين متوسطيّ درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى وما بعد فترة المتابعة، على مقياس التوافق الاجتماعي، وصورة الذات، والتوافق الانفعالي.

***تعليق الباحث** : استفاد الباحث من هذه الدراسة في بناء برنامج العلاج المعرفي السلوكي،حيث أكدت الدراسة على أهمية الإرشاد النفسي للفئات الخاصة، وبخاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بالتطور السريع، كما ساعدت هذه الدراسة الباحث في التأكد من أهمية تحسين التوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي، وصورة الذات،

التي من شأنها أنها تؤدي بشكل مباشر إلى تحسين التقبل الاجتماعي المدرك لدى المعاقين سمعياً.

٨- دراسة خليل قطب (١٩٩٨):

* **موضوع الدراسة:** تعديل بعض الخصائص السلوكية للأطفال المرفوضين من أقرانهم.

* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى تعديل بعض الخصائص السلوكية للأطفال المرفوضين من أقرانهم ، باستخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية، وبرنامج قائم على العلاج السلوكي المعرفي[1].

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٤٠" تلميذاً بالمرحلة الابتدائية ، ممن تراوحت أعمارهم بين "١٠، ١١" سنة ، ويعانون من رفض أقرانهم لهم ، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات متساوية، حيث شاركت المجموعة الأولى في برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية، بينما شاركت المجموعة الثانية في البرنامج المعرفي السلوكي ، أما المجموعة الثالثة فقد شاركت في البرنامجين معاً (برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية والبرنامج المعرفي السلوكي)، أما المجموعة الرابعة فلم تشارك في أي نوع من التدريب (مجموعة ضابطة).

* **نتائج الدراسة :** أكدت الدراسة على فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل الخصائص السلوكية للأطفال المرفوضين من الأقران. كما أكدت الدراسة على أن أكثر الأساليب فاعلية هو الدمج بين البرنامجين العلاجيين معاً (التدريب على المهارات الاجتماعية والبرنامج المعرفي السلوكي)، حيث أظهرت المجموعة سلوكيات أفضل، وارتفعت مكانتهم بين زملائهم، مقارنة بالأساليب الأخرى.

---

[1] مع أن هذه الدراسة لم تتناول المعاقين سمعياً، إلا أن الباحث آثر أن يعرضها ضمن الدراسات في هذا المحور، لأهميتها الكبيرة، ولأنها – في حدود علم الباحث– الدراسة العربية الوحيدة التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي مع التقبل الاجتماعي بشكل مباشر .

* **تعليق الباحث** : وجد الباحث في حدود علمه أن هذه الدراسة هي التي تناولت بشكل مباشر العلاج المعرفي السلوكي مع الأطفال المرفوضين من أقرانهم ، أي غير المتقبلين اجتماعياً لدى أقرانهم. حيث أكدت النتائج على أن استخدام التدريب على المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى برنامج العلاج المعرفي السلوكي قد أدى إلى تحسين مكانتهم بين زملائهم، أي تحسين التقبل الاجتماعي المدرك من جانب أقرانهم. ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التدريب على بعض المهارات الاجتماعية، خلال جلسات البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي، والتي من شأنها أن تساعد في تحسين التقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع.

٩ ـ دراسة محمد عبد العزيز (١٩٩٩):

* **موضوع الدراسة:** برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقي.

* **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع على تحسن السلوك التوافقي لديهم .

* **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على "٣٠ " طفلاً وطفلة من ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين"١١ ،١٢" سنة، من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين:("١٥" طفلاً من الذكور)، ("١٥" طفلة من الإناث) .

* **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

١ – اختبار الذكاء المصور(إعداد أحمد زكي صالح).

٢ – مقياس السلوك التوافقي *A.B.S*(تعريب وتعديل صفوت فرج وناهد رمزي).

٣ – استمارة بيانات أولية(إعداد الباحث).

٤ ـ البرنامج التدريبي للأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقي(إعداد الباحث).

* **نتائج الدراسة** : أكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي، بل واستمرارية هذه الفاعلية، في تحسين السلوك التوافقي، لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، في المجموعة التجريبية.

١٠- دراسة سوارز *Suarez* (٢٠٠٠):

* **موضوع الدراسة**:رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم: تأثير برنامج للتدخل.

Promoting Social Competence in deaf Students: The effect of an intervention program.

* **هدف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الصم.

* **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من "١٨" طفلاً أصماً، من ثلاث مدارس ابتدائية، ممن تراوحت أعمارهم بين" ٩ ، ١٣" عاماً.

* **أدوات الدراسة**: استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال.
- استبيان سوسيومتري لقياس درجة التوافق الاجتماعي يطبق على الأقران.

* **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية.
- عدم وجود فروق دالة في درجة التوافق الاجتماعي، وأتضح ذلك من خلال استجابات الأقران على الاستبيان السوسيومتري، قبل وبعد البرنامج الإرشادي المقدم لأفراد العينة.

* **تعليق الباحث**: يرى الباحث أن هذه الدراسة قد ركزت على تنمية أحد الجوانب المهمة للتوافق الاجتماعي لدى الصمْ وهو الكفاءة الاجتماعية، وكل ذلك يحسن من التقبل الاجتماعي المدرك لدى المعاقين سمعياً. واستفاد الباحث من هذه الدراسة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

١١ ـ دراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢)

* **موضوع الدراسة:** فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم.

* **هدف الدراسة:** التعرف على فاعلية برنامج قائم على السيكودارما، في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون والاستقلالية والصداقة لدى الأطفال الصم .

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من "٢٤" تلميذاً وتلميذة من الأطفال الصم ، في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ممن تراوحت أعمارهم بين "٩،١٢"عاماً .

* **أدوات الدراسة :** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

– اختبار رسم الرجل لجود انف ـ هاريس، لقياس ذكاء الأطفال(تقنين فاطمة حنفي) .

– استمارة المستوى الاجتماعي– الاقتصادي، (إعداد كمال دسوقي ومحمد بيومي)

– مقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال الصم .(إعداد الباحث)

– برنامج السيكودراما. (إعداد الباحث)

* **نتائج الدراسة:** أكدت نتائج الدراسة على استمرار فاعلية البرنامج المستخدم القائم على السيكودراما، في تحسن المهارات الاجتماعية، مثل: التعاون، الاستقلالية، الصداقة لدى الأطفال الصم في المجموعة التجريبية.

ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف بعض المشكلات المُعوقة للتقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

هناك العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية، والاضطرابات النفسية، التي قد يعاني منها أو يصاب بها المعاقون سمعياً، والتي تؤدي بدورها إلى رفض الآخرين لهم، من المحيطين بهم من السامعين(أفراد الأسرة، وأقرانهم

السامعين، ومعلميهم، وأفراد المجتمع الآخرين)، مما ينعكس في النهاية على تقبله المدرك لذاته، ومن ثم انخفاض تقبله الاجتماعي المدرك. وبالتالي تعتبر هذه المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية من العوامل المُعوقة للتقبل الاجتماعي المدرك لدى المعاقين سمعياً. ولذلك وجد الباحث أنه من الضرورة عرض بعض الدراسات والبحوث التي تناولت استخدام النماذج أو التوجهات العلاجية المعرفية السلوكية (العلاج المعرفي، والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والتعديل المعرفي السلوكي) في تعديل أو تخفيف بعض هذه المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية لدى المعاقين سمعياً في محور مستقل. ويقوم الباحث بعرض الدراسات والبحوث التالية:

١ – *دراسة برول Broll (١٩٨٤)* : الاندفاعية لدى الأطفال والمراهقين الصم : تقييم فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي.

٢– *دراسة سميث وآخرون Smith et al. (١٩٩٤):* تأثيرات التدريب السلوكي المعرفي على سلوكيات الغضب وعلى العدوان لدى ثلاثة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

٣– *دراسة الحيلواني Al-Hilawani (٢٠٠٠):* التعديل السلوكي المعرفي: "فنية لتعليم المهارات للطلاب العاديين والصم وضعاف السمع.

٤– *دراسة أسامة فاروق (٢٠٠٢):* فاعلية بعض فنيات التعديل المعرفي – السلوكي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب الصم في المرحلة الإعدادية.

٥– *دراسة حسيب محمد (٢٠٠٤):* فاعلية العلاج "العقلاني– الانفعالي" السلوكي في خفض مستوى القلق لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

٦– *دراسة طارق النجار (٢٠٠٥):* مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة (لدى عينة من الأطفال الصم).

وبيان هذه الدراسات والبحوث بشيء من الإيضاح، يقدمه الباحث فيما يلي:

١ – دراسة برول *Broll* (١٩٨٤) :

* **موضوع الدراسة** : الاندفاعية لدى الأطفال والمراهقين الصم : تقييم فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي.

Impulsivity in deaf children and adolescents: Evaluation of A cognitive behavioral treatment program.

* **هدف الدراسة** : هدفت الدراسة إلى :

أ– البحث في العلاقة بين الاندفاعية ومركز الضبط الداخلي – الخارجي ، وبين الاندفاعية والمتغيرات الديموجرافية مثل "السن، والجنس، والذكاء ، وأسباب الأمراض ، والوظائف العصابية.

ب – تقييم فاعلية برنامج في العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف الاندفاعية لدى الأطفال والمراهقين الصم .

* **نتائج الدراسة** : توصلت نتائج الدراسة إلى أنه : –

– لم تكن هناك ارتباطات قوية بين الاندفاعية والجنس والعمر والذكاء، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوظائف العصابية والاندفاعية.

– لم يكن هناك تأثير دال للعلاج، ومع ذلك بتحليل حالات الدراسة، تبين أن بعض حالات الصمم كانت قادرة على تعلم الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية، وتطبيقها في المواقف الحياة الطبيعية، وأن الطلاب الصم يستطيعون أن يتعلموا ويستفيدوا من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية .

– أن الأطفال والمراهقين الصم كانوا اندفاعيين.

* **تعليق الباحث** :أوضحت نتائج هذه الدراسة أن العلاج المعرفي السلوكي لم يكن فعالاً في تخفيف الاندفاعية لدى الصم، وربما يرجع ذلك إلى أسباب تتعلق بطبيعة العينة. ومما لاشك فيه أنه لو حدث تخفيف للاندفاعية من خلال العلاج؛ فإن ذلك يؤدي إلى تحسين التقبل الاجتماعي.

٢- دراسة سميث وسيجيال وأمنور وتوماس(١٩٩٤):

Smith ; Seigel; amnor and Thomas

* **موضوع الدراسة:** تأثيرات التدريب السلوكي المعرفي على سلوكيات الغضب وعلى العدوان لدى ثلاثة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

Effects of Cognitive Behavioral Training on angry Behavior and aggression of three elementary aged students Behavior disorders.

* **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التدريب السلوكي المعرفي في تخفيف السلوك المدرسي غير الملائم لدى التلاميذ الصم، وبخاصة سلوكيات الغضب والعدوان.

* **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من "٣٢" طفلاً أصماً من الذكور والإناث بالمرحلة الابتدائية، ممن يتصفون بسوء التوافق المدرسي، وعدم القدرة على ضبط الذات ***Self-Control***. وقد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: -

- المجموعة الأولى: طبقت على أفرادها فنية التعليمات الذاتية وتدريبات ضبط الذات.

- المجموعة الثانية : استخدم معها انتباه المعلم لسلوك الطفل، ومدحه للسلوك الملائم.

- المجموعة الثالثة: استخدمت معها فنيتي التعليمات الذاتية وانتباه المعلم.

- المجموعة الرابعة: المجموعة الضابطة.

* **إجراءات الدراسة :** تم تطبيق التدريبات العلاجية على المجموعات التجريبية للصم يومياً لمدة "١٠" أيام، وكانت كل جلسة تستغرق "٢٠" دقيقة. وكان يتم تدعيم الأطفال من خلال ملاحظة المدرس لسلوكهم في الفصل لمدة "١٠ " أيام دراسية. وقد لوحظ سلوك التلاميذ في الأسبوع السابق للعلاج، وكذلك في الأسبوع التالي للعلاج، وكذلك بعد " ٨ " أسابيع لمتابعة العلاج. وطبق المدرسين مقياس تقدير ضبط الذات على الأطفال في " ٩ " فصول دراسية، وتمت ملاحظة الفصل الذي تجرى عليه التدريبات.

* **نتائج الدراسة** : توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الصم قد تخففوا كثيراً من السلوك غير المرغوب(السيئ)، وذلك في المجموعات التجريبية التي طبقت عليها الفنيات المستخدمة. مما يوضح إمكانية استخدام النظريات المعرفية مع الأطفال الصم.

* **تعليق الباحث:** أكدت الدراسة السابقة على أن التدريب المعرفي السلوكي كان له أثر كبير في خفض السلوك المدرسي غير المرغوب (سوء التوافق المدرسي والغضب والعدوان)، مما يؤدي بدوره إلى زيادة تقبل المدرسين للطلاب الصم ، مما يؤدي إلى تحسين التقبل المدرك في إطار المدرسة، وبخاصة من جانب المعلمين، مما ينعكس على تقبلهم الاجتماعي المدرك بشكل عام.

٣- دراسة الحيلواني *Al-Hilawani* (٢٠٠٠):

* **موضوع الدراسة:** التعديل السلوكي المعرفي: "فنية لتعليم المهارات للطلاب االسامعين والصم وضعاف السمع.

Cognitive Behavior modification: "A technique for teaching Skills to Hearing, Deaf, and Hard of hearing students".

* **هدف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة التحقق من كفاءة استخدام التعديل المعرفي السلوكي في تعليم مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية (السامعين، الصم، وضعاف السمع)،.والمقارنة بين هذه الفئات.

* **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة برنامج التعديل السلوكي المعرفي، القائم على أسلوب حل المشكلات كإحد فنيات التعديل المعرفي السلوكي (إعداد الحيلواني).

***عينة الدراسة** : تكونت عينة هذه الدراسة من " ١١٦ "طالباً بالصف الثالث الإعدادي، تراوحت أعمارهم بين"١٤، ١٦"عاماً، يمثلون أربع مدارس للطلاب العاديين، ومركزين للتربية الخاصة للمعاقين سمعياً بدولة الإمارات العربية، وتم تقسيم العينة إلى المجموعات الآتية :

- مجموعة الطلاب السامعين التجريبية: قوامها "٢٤"طالباً، تم تطبيق فنية التعديل المعرفي السلوكي عليهم .

- مجموعة الطلاب السامعين الضابطة: قوامها " ٢٤ " طالباً ولم يتعرضوا لأية معالجة.
- مجموعة الصم التجريبية: قوامها "١٧" طالباً، تم تطبيق فنية التعديل المعرفي السلوكي عليهم.
- مجموعة الصم الضابطة: قوامها" ١٧" طالباً، ولم يتعرضوا لأية معالجة.
- مجموعة ضعاف السمع التجريبية: قوامها" ١٧"طالباً، تم تطبيق فنية التعديل المعرفي السلوكي عليهم.
- مجموعة ضعاف السمع الضابطة : قوامها "١٧" طالباً ولم يتعرضوا لأية معالجة.

* **نتائج الدراسة** : توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- كان هناك فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الطلاب السامعين التجريبية ، ومتوسط درجات مجموعة السامعين الضابطة بعد تطبيق البرنامج،في القدرة على حل المشكلات،وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- كان هناك فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الصم التجريبية ، ومتوسط درجات مجموعة الصم الضابطة بعد تطبيق البرنامج،في القدرة على حل المشكلات،وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة ضعاف السمع التجريبية ، ومتوسط درجات مجموعة ضعاف السمع الضابطة بعد تطبيق البرنامج،في القدرة على حل المشكلات،وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

* **تعليق الباحث:** أكدت نتائج الدراسة على أن المجموعات التجريبية الثلاث (السامعون،والصم، وضعاف السمع)، الذين تلقوا تعديلاً معرفياً سلوكياً، قد أحرزوا تقدماً في مهارات حل المشكلات بصورة أكبر من أقرانهم الذين لم يتلقوا أي تعديل معرفي سلوكي.ومما لاشك فيه أن تحسن المعاقين سمعياً – فضلاً عن السامعين– في مهارات حل المشكلات، يجعلهم أكثر قبولاً لدى معلميهم وأقرانهم وذويهم بل

والمجتمع ككل، ويجعلهم أكثر فاعلية في بيئتهم، مما ينعكس على تحسن التقبل الاجتماعي المدرك لديهم.

٤- دراسة أسامة فاروق (٢٠٠٢) :

*موضوع الدراسة: فاعلية بعض فنيات التعديل المعرفي-السلوكي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب الصم في المرحلة الإعدادية "

* **هدف الدراسة** : هدفت الدراسة إلى خفض الاضطرابات السلوكية، مثل: العدوان، والسرقة، والكذب لدى الطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية .

* **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من"٤٠ " طالباً من مدرسة الأمل للصم بالعباسية وشبرا ممن تراوحت أعمارهم بين" ١٤، ١٧"، وممن تراوح معامل ذكائهم بين " ٨٠ ،١١٠". وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منها"٢٠"طالباً.

* **نتائج الدراسة** : توصلت الدراسة إلى:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، على مقياس الاضطرابات السلوكية، قبل تطبيق البرنامج العلاجي وبعد تطبيقه .

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج العلاجي في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاضطرابات السلوكية.

* **تعليق الباحث:** أكدت الدراسة السابقة على أن بعض فنيات التعديل المعرفي السلوكي كان لها دور فعال في تخفيف بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان – السرقة – الكذب) لدى الطلاب الصم في مرحلة المراهقة. وأن تخفيف الاضطرابات السلوكية السابقة يؤدي إلى تحسين النمو الاجتماعي للمعاق سمعياً، ويجعل سلوكه الاجتماعي أكثر سوية وملاءمة للآخرين وللمجتمع، وأكثر تقبلاً لديهم، مما ينعكس في النهاية على تحسن التقبل المدرك لدى المعاقين سمعياً.

٥- دراسة حسيب محمد (٢٠٠٤)

* **موضوع الدراسة** : فاعلية العلاج " العقلاني- الانفعالي السلوكي" في خفض مستوى القلق لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية ".

* **هدف الدراسة** :هدفت الدراسة إلى :

-التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى القلق لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية.

- تبين مدى إمكانية استخدام العلاج " العقلاني - الانفعالي السلوكي" في خفض مستوى القلق لدى عينة من المراهقين ذوى الإعاقة السمعية (الصم) .

* **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من " ٣٤ " طالباً وطالبة من المراهقين الصم، الذين تراوحت أعمارهم بين " ١٦، ١٩" عاماً، بمتوسط عمري " ١٧" عاماً، وممن يعانون من ارتفاع مستوى القلق. حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

* **نتائج الدراسة** :كشفت نتائج الدراسة عن:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، في مقياس القلق، بعد تطبيق البرنامج مباشرة لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الذكور التجريبية، ومتوسط درجات مجموعة الإناث التجريبية، في مقياس القلق، بعد تطبيق البرنامج مباشرة

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، في مقياس القلق، بعد انتهاء فترة المتابعة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الذكور التجريبية ، ومتوسط درجات مجموعة الإناث التجريبية، في مقياس القلق، بعد انتهاء فترة المتابعة.

* **تعليق الباحث** : توصلت الدراسة الحالية إلى أن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ذو فاعلية في تخفيف مستوى القلق لدى المراهقين المعاقين سمعيا، والذي بدوره يقلل من توتر المعاقين سمعيا، ويحسن شعورهم بالرضا عن أنفسهم، مما يؤدى إلى تحسين التقبل الاجتماعي لديهم.

٦- دراسة طارق النجار (٢٠٠٥)

* **موضوع الدراسة:** مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم .

* **هدف الدراسة** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم .

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من "١٤" تلميذاً أصماً، ممن تراوحت أعمارهم بين"٩ ،١٢" عاماً، في المرحلة الابتدائية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة شرق المحلة الكبرى التعليمية. وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منها " ٧ " تلاميذ من الذكور الصم.

* **أدوات الدراسة:** استخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

- مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال الصم .(إعداد القائم بالدراسة)
- استمارة البيانات للمستوى الثقافي الاقتصادي (إعداد فايزة يوسف) .
- اختبار الذكاء غير اللفظي المصور (إعداد أحمد زكي صالح).
- البرنامج المعرفي السلوكي (إعداد القائم بالدراسة) .

* **نتائج الدراسة** : أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تعديل سلوكيات اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال الصم ،لصالح التطبيق البعدي. كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين

درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال الصم، وذلك بالنسبة للتطبيق البعدي وما بعد المتابعة .

* **تعليق الباحث:** أكدت نتائج هذه الدراسة على أن العلاج المعرفي السلوكي ذو فاعلية في تحسين اضطرابات نقص الانتباه، وفرط الحركة للأطفال الصم. مما يؤكد على أهمية العلاج المعرفي السلوكي كأسلوب علاجي لتحسين بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المعاقين سمعياً. وأن ذلك ينعكس بالإيجاب على المعاق سمعياً، فيصبح أكثر تقبلاً لدى الآخرين، ومن ثم يصبح أكثر إدراكاً لتقبله لدى الآخرين.

رابعاً: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة.

بعد استعراض الباحث للدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها:

أولاً: دراسات وبحوث تناولت التقبل أو التوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

ثانياً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي أو أساليب علاجية أخرى في تحسين التقبل أو التوافق الاجتماعي، لدى المعاقين سمعياً .

ثالثاً: دراسات وبحوث تناولت العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف بعض المشكلات المُعوقة للتقبل الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً.

لاحظ ما يلي :

* أن هناك مجموعة من الدراسات أكدت على أن ذوى الإعاقة السمعية يعانون من مشكلات عديدة بالمقارنة بأقرانهم العاديين ،(*علي مفتاح، ١٩٨٤؛ واطسون، ١٩٨٦؛ عطية محمد، ١٩٩٠؛ أرنولد وآتكينز، ١٩٩١؛ علي حنفي، ١٩٩٦*) .

* أن بعض الدراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاقون سمعياً، وبعض المتغيرات الأخرى، مثل: عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، وصعوبة التواصل مع الآخرين، مما يؤدي إلى صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.مع انخفاض في التقبل الاجتماعي بأبعاده لدى هؤلاء المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى معاناتهم من سوء التوافق على المستويين الشخصي

والاجتماعي، (*على مفتاح،١٩٨٤؛ واطسون ،١٩٨٦؛ هوبر،١٩٨٨؛ عطية محمد،١٩٩٠؛ أرنولد وآتكينز،١٩٩١*).

* أن هناك مجموعة من الدراسات اهتمت بدراسة أهم السمات والخصائص النفسية والسلوكية والاجتماعية السالبة التى يتصف بها المعاق سمعياً ، وبالتالي تنعكس سلباً على سلوكهم ونموهم الاجتماعي، مما يؤدي إلى انخفاض التقبل الاجتماعي . (*عطية محمد، ١٩٩٠؛علي حنفي،١٩٩٦؛ محمد عبد العزيز ،٢٠٠٣؛ عادل غنايم،٢٠٠٦*)

ومن حيث طبيعة العينة، تباينت الدراسات فيما بينها من حيث: المرحلة العمرية للعينة المستخدمة، وحجم العينة، والجنس، ونوعية الإعاقة السمعية (صم، ضعاف سمع ، الاثنان معاً) .

فبالنسبة للمرحلة العمرية للعينات المستخدمة، لاحظ الباحث أن معظم الدراسات أجريت على عينات مختلفة، من الأطفال أو المراهقين أو الشباب، إلى جانب دراسات اهتمت بأكثر من فئة عمرية. فهناك دراسات ركزت على مرحلة الطفولة (*على مفتاح،١٩٨٤؛ كاري ،١٩٨٦؛ عطية محمد،١٩٩٠؛ أرنولد وآتكينز،١٩٩١؛ سميث وآخرون،١٩٩٤؛محمد عبد الحي،١٩٩٤؛ أنتيا وكريماير،١٩٩٧؛ خليل قطب،١٩٩٨؛ محمد عبد العزيز،١٩٩٩؛ سوارز،٢٠٠٠؛ عبد الفتاح مطر،٢٠٠٢؛ طارق النجار،٢٠٠٥*). بينما تناولت دراسات أخرى مرحلة المراهقة (*كسونير،١٩٩٣؛ موتيلال،١٩٩٣؛ موتيلال وموسيلمان،١٩٩٤؛علي حنفي،١٩٩٦؛عمرو رفعت،١٩٩٧؛ الحيلواني،٢٠٠٠؛ أسامة فاروق ،٢٠٠٢؛ محمد عبد العزيز ،٢٠٠٣؛حسيب محمد ،٢٠٠٤؛ عادل غنايم،٢٠٠٦*) . وهناك دراسات ركزت على مرحلة الشباب وما بعدها (*باريت،١٩٨٦؛ نانسي،١٩٨٧؛ تشارلز،١٩٩٥*) . وهناك دراسات اهتمت بدمج أكثر من فئة عمرية (*ابرول،١٩٨٤؛ واطسون ،١٩٨٦؛ هوبر،١٩٨٨ *)

وبالنسبة لحجم العينات ، فقد تفاوتت الدراسات فى حجم العينة المستخدمة ، فكانت معظم الدراسات تضم عينات صغيرة الحجم (*باريت،١٩٨٦؛*

كاري ،١٩٨٦؛ نانسي،١٩٨٧؛ هوبر،١٩٨٨؛ كونير،١٩٩٣؛ سميث وآخرون،١٩٩٤؛ محمد عبد الحي،١٩٩٤؛ تشارلز،١٩٩٥؛ خليل قطب،١٩٩٨ ،محمد عبد العزيز،١٩٩٩؛ سوارز،٢٠٠٠؛ عبد الفتاح مطر،٢٠٠٢؛ يتمان ،٢٠٠٢؛ طارق النجار،٢٠٠٥). وهناك دراسات اعتمدت على عينات متوسطة الحجم *(مارتن وجوناس،١٩٨٦؛ واطسون ،١٩٨٦؛عطية محمد،١٩٩٠؛أرنولد وآتكينز،١٩٩١؛ موتيلال،١٩٩٣؛ موتيلال وموسيلمان،١٩٩٤ ،آنتيا وكريماير،١٩٩٧؛ عمرو رفعت،١٩٩٧؛ الحيلواني،٢٠٠٠).*

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فى عينات الدراسات السابقة، فقد لاحظ الباحث أن معظم الدراسات قد اشتملت على عينات من الجنسين (ذكور وإناث)،*(على مفتاح،١٩٨٤؛ كاري ،١٩٨٦؛ نانسي،١٩٨٧؛ هوبر،١٩٨٨؛ أرنولد وآتكينز،١٩٩١؛ كونير،١٩٩٣؛ سميث وآخرون،١٩٩٤؛علي حنفي،١٩٩٦؛محمد عبد العزيز،١٩٩٩؛ عبد الفتاح مطر،٢٠٠٢؛محمد عبد العزيز،٢٠٠٣؛حسيب محمد ،٢٠٠٤؛ عادل غنايم،٢٠٠٦).*

ومما سبق، يتضح أن معظم الدراسات السابقة تضمنت عينات من مرحلة المراهقة ، واشتملت على عينات من الجنسين (ذكور وإناث)، واشتملت أيضا على أفراد عاديين، لإمكانية مقارنة المعاقين سمعياً بهم .

وبالنسبة لنوعية الإعاقة السمعية لدى أفراد العينة، ركزت بعض الدراسات فى عيناتها على فئة الصم فقط *(باريت،١٩٨٦؛ مارتن وجوناس،١٩٨٦؛ واطسون ،١٩٨٦؛ نانسي،١٩٨٧؛عطية محمد،١٩٩٠؛ موتيلال،١٩٩٣؛محمد عبد الحي،١٩٩٤؛ موتيلال وموسليمان،١٩٩٤؛ تشارلز،١٩٩٥؛آنتيا وكريماير،١٩٩٧؛ عمرو رفعت،١٩٩٧؛ عبد الفتاح مطر،٢٠٠٢؛ يتمان ،٢٠٠٢؛ أسامة فاروق ، ٢٠٠٢، طارق النجار،٢٠٠٥)*، وركزت دراسات أخرى في عيناتها على فئة ضعاف السمع فقط (على مفتاح ، ١٩٨٤، محمد عبد العزيز،١٩٩٩). بينما ركزت فئة ثالثة من الدراسات في

عيناتها على كلتا الفئتين للإعاقة السمعية، أي الصم وضعاف السمع *(بيرول، ١٩٨٤؛ كاري، ١٩٨٦؛ هوبر، ١٩٨٨؛ أرنولد وآتكينز، ١٩٩١؛ كونير، ١٩٩٣؛ سميث وآخرون، ١٩٩٤؛ علي حنفي، ١٩٩٦؛ ٢٠٠٢؛ عادل غنايم، ٢٠٠٦)*

ويتضح من العرض السابق أن معظم الدراسات ركزت على فئة الصم بدرجة كبيرة مقارنة بفئة ضعاف السمع، وأيضاً ركزت العديد من الدراسات في تناولها لأفراد العينة في مرحلة الطفولة. وهذا ما دفع الباحث إلى إعداد البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي، لتحسين التقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع . حيث إن فئة ضعاف السمع من المراهقين لم تنل الاهتمام الكافي من الدراسات والبحوث التي تناولت المعاقين سمعياً، وأيضاً مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان، بما يسودها من الاضطرابات والمشكلات السلوكية، التي يجب الاهتمام بها. ومن جهة أخرى تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة عينات من الحجم الصغير، واتفق الباحث مع هذه الدراسات في التركيز على الحجم الصغير لعينة الدراسة، حيث إن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة يكون العلاج معهم علاجاً فردياً في معظم الإعاقات.

ويتضح، مما سبق أن فئة ضعاف السمع أقل حظاً في الدراسات التي تتناول خصائصهم ، واضطراباتهم النفسية والسلوكية ، والأساليب العلاجية المستخدمة في علاج أو تحسين هذه الاضطرابات، لذا ركز الباحث في دراسته الحالية على فئة المراهقين ضعاف السمع لتحسين التقبل الاجتماعي المدرك لديهم ، مما يحسن من توافقهم على المستويين الشخصي والاجتماعي.

كما أفاد الباحث من هذه الدراسات بعض الفوائد العامة التي يمكن أجمالها فيما يلي :ـــ

- التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية لدى المعاقين سمعياً .

- التعرف على الخصائص الشخصية والسلوكيات التي تعوق إقامة علاقات اجتماعية للمعاقين سمعياً مع عاديي السمع المحيطين بهم في المجتمع .

- التعرف على الأسباب الكامنة وراء انخفاض تقبلهم الاجتماعي، مما يساعد على تنمية جوانب القصور التي تقودهم إلى تفضيل العزلة، والانسحاب الاجتماعي، بدلاً من التفاعل مع الآخرين، والاندماج في حياة طبيعية مثل السامعين في المجتمع المحيط بهم.

- التعرف على الأساليب العلاجية شائعة الاستخدام مع المعاقين سمعياً.

وأخيراً، من حيث الأساليب العلاجية المستخدمة ، وجد الباحث أن هناك مجموعة من الدراسات والبحوث ركزت على استخدام العلاج المعرفي السلوكي ، والبرامج الإرشادية القائمة على فنيات معرفية وسلوكية مع المعاقين سمعياً، سواء لخفض بعض الاضطرابات السلوكية، *(إبرول ،١٩٨٤؛ سميث وآخرون،١٩٩٤؛ أسامة فاروق،٢٠٠٢، حسيب محمد ،٢٠٠٤؛ طارق النجار،٢٠٠٥)*.التي من شأنها أن تعوق عملية تحسين التقبل الاجتماعي، أو لتحسين توافقهم الاجتماعي ، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية *(نانسي،١٩٨٧؛ خليل قطب،١٩٩٨)*

ومن أبرز الخصائص والمشكلات التي كشفت عنها هذه الدراسات لدى المعاقين سمعياً ما يلي :

- عدم الثقة بالنفس .
- الشعور بالنقص والدونية .
- لديهم اعتقادات وأفكار خاطئة تجاه ذواتهم ، وتجاه إعاقتهم .
- الميل إلى الانسحاب من المجتمع .
- الخوف من استهزاء الآخرين بهم، وسخريتهم .
- انخفاض التقبل الاجتماعي لديهم .
- سوء التكيف الاجتماعي.
- الشك في الآخرين والغيرة والتشتت وعدم الانتباه والعدوانية .

ـ كثرة النشاط والحركة بدون هدف (النشاط الزائد) .
ـ القصور في المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين ، وعدم النضج الاجتماعي .
ـ عدم القدرة على تحمل المسئولية.

خامساً : فروض الدراسة :

بناءً على الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة الحالية ، وأهدافها ومتغيراتها، صاغ الباحث الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات القياسين القبلي والبعدي، للمراهقين ضعاف السمع، في التقبل الاجتماعي، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات مجموعتيّ الذكور والإناث، في التقبل الاجتماعي، بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وذلك لصالح الذكور[1].

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعات الأربع لعينة الدراسة، في التقبل الاجتماعي، بعد تطبيق البرنامج، ترجع إلى التفاعل بين متغيريّ العلاج ونوع الجنس.

٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة، للمراهقين ضعاف السمع، في التقبل الاجتماعي .

---

[1]) يشير الباحث إلى أنه قد صاغ الفرض الآتي بهذا الشكل، موجهاً لصالح الذكور، بناءً على نتائج الدراسات السابقة . فأغلب الدراسات التي تناولت تأثير متغير نوع الجنس قد توصلت إلى وجود فرق دال بين الذكور والإناث في التقبل أو التوافق الاجتماعي ، ولصالح الذكور؛ ومنها دراسة كل من: كونير(١٩٩٣)، علي حنفي(١٩٩٦)،وعادل غنايم(٢٠٠٦).